السنة الرابعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٤ العدد ١٣

يوم الثلاثاء
١٩ اذار ١٩٤٠

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

رؤساء الدول السكانديناڤية ووزراء خارجيتها لدى اجتماعهم فى ستوكهولم فى اثناء الحرب الفنلاندية . وهم من اليسار الى اليمين : اركو (وزير فنلاندا) ، مونك (وزير الدانمارك) ، كاليو (رئيس جمهورية فنلاندا) ، هاكون (ملك نروج) ، غوستاف (ملك اسوج) ، كريستيان (ملك الدانمارك) ، كوهت (وزير نروج) ، سندلر (وزير اسوج) .

كلمتنا

مغزى الحرب الفنلاندية

قضي الامر وانتهت الحرب الفنلاندية بخضوع تلك الامة الصغيرة الباسلة امام القوة الروسية العظيمة. وتدور المناقشات الآن فى الصحف وفى محطات الاذاعة اللاسلكية التابعة للدول العظيمة، حول السؤال: مَن من الدول العظيمة ، التي لم تشترك فى تلك الحرب، اصيبت بالفشل بصورة غير مباشرة فى ميادين الحرب الفنلاندية ؟

ورأينا المتواضع فى هذه المناقشة، هو ان النتيجة التي آلت اليها الحرب الفنلاندية تعد ، قبل كل شىء آخر ، اكبر هزيمة لجميع الامم الصغيرة ، الضعيفة ، فى هذا العصر . لان الحرب الفنلاندية قد اوضحت الوضوح التام بان الامم الصغيرة ليست الا العوبة فى ايدى الدول العظيمة، ولا قيمة لها الا بمقدار خدمتها لمصالح تلك الدول العظيمة . ولا فرق بين معاملة دولة نازية او شيوعية للامم الصغيرة المستقلة . فمتى اقتضت ذلك حاجة سياسية او عسكرية او اقتصادية ، فلا شىء يمنع الدولة العظيمة من اكتساح اية دولة صغيرة كانت .

اما الامم الصغيرة فقد اصبحت مشلولة الايدى تماماً ازاء هذه الحقيقة الراهنة . ان كل امة صغيرة على حدة ترى الخطر يتقرب اليها اكثر فاكثر ، لا بل تراها اوشكت ان تلمس الخطر بايديها، ولكنها رغم ذلك لاتحرك ساكنا ولا تتخذ الوسائل الناجعة لدرء الخطر . وهى بموقفها هذا اشبه شىء بضحية الضبع، التي يعتقد العامة بانه يصيبها بالشلل بواسطة سحر عينيه اللامعتين الهائلتين قبل ان يفترسها . وهكذا تقف الامم الصغيرة ، الواحدة بجانب الاخرى تتطلع الى افتراس الجارة الصغيرة منتظرة تقرب الخطر اليها ...

ان موقف دولتي اسوج ونروج ازاء الحرب الفنلاندية هو موقف الاشل، المسحور ، امام الضبع . نعم ان هاتين الدولتين قد افلحتا الآن فى التملص من الحرب . ولكن الدولة الفاتكة، مثل الوحش الفاتك ، تحتاج الى قليل من الراحة بعد ان ابتلعت فريسة واحدة . وقد اصبحت الآن اسوج ونروج اضعف بكثير مما كانتا عليه قبل افتراس فنلاندا. هذا لان فنلاندا المغلوبة، والتي تركت وشأنها من قبل جاراتها بالامس ، لا تستطيع ان تمد اية مساعدة كانت لتلك الجارات فى حال الاعتداء عليها فى الغد .

اما الاعتداء فلا بد من وقوعه في المستقبل، لان تطاحن الدول العظيمة بلغ الآن درجة، لاتترك معها مكاناً لامم صغيرة ان تتسلط على مواقع جغرافية هامة او على كنوز ارضية عظيمة الشأن .

قلنا « لا تترك مكاناً » وتلك حقيقة مؤلمة ولكنها راهنة ، نجمت عن كون الامم الصغيرة تهمل الخطر المحدق بها من قبل الدول العظيمة، بدل ان تتآلف وتوحد قواها المشتتة ، تتطاحن هى ايضاً بعضها مع بعض . خذ لك مثلا الامتين البولونية والتشيكية . انهما من اصل واحد ، هو الاصل السلافى (كما ان العرب واليهود هم من اصل سامى واحد)، والخطر الالماني كان يهددهما دوما ، وفعلا قهرهما مدة قرون. ومع ذلك فانه لما ظهر الخطر الالمانى بصورته الوحشية المتناهية ، اى بالصورة النازية، لم تتحد هاتان الامتان السلافيتان بل بالعكس . فان بولونيا ساعدت النازيين من الوجهة السياسية على افتراس التشيك وفرحت « بالعظمة » التي القاها اليها الوحش النازى وهو يكشر عن انيابه وقتئذ بضحكته الهائلة ... وبعد ان استراح ذلك الوحش من هضم الفريسة الاولى ، تشيكيا ، انقض على الفريسة الثانية ، بينما كانت هذه لا تزال تلحس « العظمة التشيكية » ، فابتلعها وتلك « العظمة » معاً بوحشيته المعروفة.

مكافحة الامية بين العمال الاحداث

نظن ان من الجدير بنا اطلاع المجتمع العربى فى هذه البلاد على المساعى التي تبذلها الهستدروت فى سبيل مكافحة الامية بين طبقات الشعب العاملة. ولذلك نذكر هنا فحوى المنشور الموجه الى اصحاب المتاجر والمعامل الذى اذيع مؤخراً في تل ابيب، من قبل نقابة الموظفين التابعة للهستدروت. وقد الصق ذلك المنشور على جدران المدينة كما ارسل بالبريد الى ذوي الشأن.

ويقول المنشور ان هناك مئات من الاولاد فى سن الحداثة يقومون بمختلف الاشغال من توزيع الرسائل، او العتالة، او الخدمة فى الدكاكين والمتاجر. وهؤلاء الاولاد ينتمون عادة الى طبقات الشعب الفقيرة، وهم باكثريتهم الساحقة اميون لم يذوقوا طعم المدرسة قط. ولا يوجد فى البلاد قانون يدافع عن هؤلاء الاولاد فيما يتعلق بتحديد عدد ساعات عملهم الكثيرة فى الصيف والشتاء. فماذا سيكون حظ هؤلاء الاولاد فى المستقبل اي عندما يبلغون رشدهم ؟ لذلك تتوجه الهستدروت بنداء حار الى اصحاب العمل بان يشفقوا على مستخدميهم الاحداث فيمكنوهم من نيل التعليم الضرورى ولو بدون وجود قانون رسمى يجبرهم على ذلك. وتطلب الهستدروت بان يعفى هؤلاء الاولاد من العمل كل يوم بعد الساعة السادسة مساء، لكى يستطيعوا حضور الدروس الليلية الخاصة بالاحداث من العمال. ويتعلم الاولاد هناك القراءة والكتابة والحساب الخ... وثمة دروس فنية خاصة لمن يريد اتقان احد فروع العمل المختلفة.

ان من واجب كل امة الاهتمام بالناشئة الحديثة فلا تدعها تنمو ما لم تتلق التعليم الابتدائى على الاقل. ولكى يستطيع الاولاد تلقى الدروس من الواجب التقليل من ساعات عملهم، لان التعب الزائد لا يمكنهم من الاستفادة من الدروس بالدرجة الملائمة المطلوبة.

انا نحبذ هذا العمل من جمعية الموظفين فى تل ابيب. ويا ليت اصحاب الشأن يلبون النداء عن طيب خاطر. ونزيد بان على المثقفين من الشعب العربى ان يقوموا من جهتهم ايضاً بعمل واسع النطاق في سبيل مكافحة الامية فى الاوساط العربية.

...

يقولون ان الدماء المسفوكة هى فقط ، ويا للاسف، المعلم الاكبر للانسانية الحمقاء ، الغارقة فى اطماعها التي دون تعقل ولا تبصر . فهل ستكون الدروس الدامية ، التي وقعت على رؤوس الامم الصغيرة كالامم السلافية والامم السكاندينافية والامم السامية ؛ هل ستكون كافية لايقاظ تلك الامم من سباتها « وفتح عيونها» واعادة العقل لها ، ذلك العقل الذى اوشك ان يبتعد تماما عن هذه الكرة الارضية الملوثة بدماء الاخوان لا اقل منها بدماء الاجناس الغريبة بعضها عن بعض ؟

صاحب الجلالة رضا بهلوى
شاه ايران





بمناسبة الاحتفال ببلوغه سن ٦٣

ليس للعرب مشكلة اراض

وهم اصحاب تلك المساحات الواسعة

البلدان العربية	المساحة (بالميل المربع)	عدد السكان
المملكة العربية السعودية	٧٢٨،٠٠٠	٦،٠٠٠،٠٠٠
العراق	١٧٥،٠٠٠	٣،٥٦٠،٠٠٠
عدن	١١٢،٠٠٠	٦٠٠،٠٠٠
عمان	٨٢،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠
اليمن	٧٥،٠٠٠	٣،٥٠٠،٠٠٠
سوريا	٧٤،٥٢٠	١،٧٠٠،٠٠٠
شرق الاردن	٣٤،٧٥٠	٣٠٠،٠٠٠
لبنان	٣،٤٧٤	٨٥٥،٠٠٠
الكويت	٢،٥٠٠	٥٠،٠٠٠
المجموع	١،٢٨٧،٢٤٤	١٧،٠٦٥،٠٠٠
فلسطين	١٠،٤٢٩	١،٤٥٠،٠٠٠
المجموع	١،٢٩٧،٦٧٣	١٨،٥١٥،٠٠٠

ويستدل من هذه اللائحة ان مساحة فلسطين هى اقل من ١ فى المئة من الاراضى العربية !



شاب يهودى نجا من الجحيم النازى يفلح ارض فلسطين

قاعة الاكل الجديدة فى القرية المشاعة (قيبوص) تل يوسف فى مرج ابن عامر. وتتسع هذه القاعة لـ ٣٧٢ عضو القرية.

اقتصاديات فلسطين

المنطقة بين حيفا وعكا قبل انشاء المشاريع اليهودية فيها

مشروع صناعى جديد هام

تمتاز المنطقة الواقعة بين حيفا وعكا بكثرة المشاريع الصناعية الصغيرة والكبيرة المتجمعة فيها. هذا عدا المشاريع الدولية العظيمة فى صناعة النفط، التي انشئت فى تلك المنطقة ايضاً. ويخص قسم كبير من المنطقة المذكورة الصندوق القومى اليهودى (قيرنقاييمت)، الذى يؤجر لكل مشروع صناعى قطعة ارض لمدة معينة من السنين. وليست المعامل هناك منبثة بين الاحياء والمساكن، بل هى منحصرة فى محل واحد يدعى المركز الصناعى.

وقد نشرت الصحف العبرية مؤخراً بعض تفاصيل عن معمل جديد فى المنطقة المذكورة صاحبه يهودى يدعي غوسينسكي. يقوم هذا المعمل بانتاج اوائل معدنية كبيرة، كانت تستورد الى الآن من الخارج كالمراجل الكبيرة للوقود التى تستعمل فى المطاعم العامة والمعامل. وهذا المعمل الاول من نوعه فى فلسطين الذى صنع المراجل التي توقد بواسطة البخار، وبهذا وفر مصاريف كثيرة على المطاعم. وقد اوصى معمل كفر اتا، وهو اكبر معمل للمنسوجات فى فلسطين، على مرجلين كبيرين من هذا النوع.

وينتج هذا المعمل آلات اللفت (مصعدة) الكهربائية لنقل الناس والبضائع، وهو يشتغل الآن فى صنع لفت كبير يتسع لـ ١٥٠٠ كيلو لاجل بناء «ليفانت بوندد» الجديد الواقع فى منطقة الميناء المجففة فى حيفا.

وعدا الاوائل الكبيرة، ينتج هذا المعمل اوائل بيتية صغيرة، كثيرة الاستعمال، لان صناعة البلاد ليست واسعة بعد الى درجة تجعل طلباتها كافية لتشغيل معمل كهذا طيلة السنة. وقصد المعمل اختراع اوائل منزلية للطبخ توفر فى مصاريف ربات المنازل الخ...

* * *

مائة معمل للمنسوجات تعرض منتوجاتها

في ٢١ آذار الحالي ستعرض فى ٢٥٠ واجهة من واجهات مخازن تل ابيب وحيفا والقدس، مختلف الاقمشة المنسوجة والحاكة التي تنتجها معامل فلسطين وعددها مئة. وسيدوم هذا العرض حتى ٢ نيسان الآتى. وللدلالة على اهمية تلك المعامل فى اقتصاديات فلسطين، يكفي ان نذكر بان عدد العمال الذين يشتغلون فيها قد بلغ الخمسة آلاف عامل.

وقد وردت فى احصاءات الحكومة ارقام يجدر بسكان البلاد من يهود وعرب، الاعتبار بها لتعيين الاتجاه الاقتصادى الذى من واجبهم جميعاً السير فيه لانعاش اقتصاديات البلاد وتقويتها. فان واردات الخارج من المنسوجات والالبسة التى يصنع مثلها فى البلاد، لا يزال فى صعود مستمر رغم الازمة الاقتصادية الشديدة والضيق الحالى. وقد كان مجموع الاستيراد سنة ١٩٣٩ يزيد ١٩ فى المائة عن استيراد سنة ١٩٣٨. وتدل الارقام «الناطقة» على ان قيمة البضائع التي استوردت من الخارج من المنسوجات والالبسة المنسوجة، التي يصنع مثلها فى البلاد ايضاً، قد بلغت فى سنة واحدة ١٠٦٧٠٠٠٠ ج. ف!

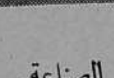
فلو كانت اقتصاديات البلاد منظمة تنظيما متقنا، ولو كانت الافكار متجهة الى اصلاح مواقع الضعف الحقيقية فى البلاد، لتأسست شركات صناعية كبيرة لانتاج كل ما تستهلكه البلاد من المنسوجات المختلفة. ولا نعني هنا انواعا جديدة من المنسوجات بل الانواع التي بدىء بانتاجها هنا منذ زمان. وفى مشاريع كهذه يحتمل تعاون المال اليهودى والعربى، وبالتالى تعاون العمال اليهود والعرب ايضاً.

البلاد تتقدم اقتصاديا رغم الازمة

تجتاز البلاد الان ازمة شديدة، ومع ذلك فانا نلمس تقدم البلاد الاقتصادى فى المشاريع الصناعية والمالية والتجارية الجديدة، التي لا تزال تنشأ فى فلسطين فى الاسابيع الاخيرة. وقد سجلت الجريدة الرسمية في عددها الاخير ٣٥ مشروعا جديداً.

وهناك مقياس آخر لمعرفة تقدم البلاد الاقتصادى وهو مقدار استهلاك الكهرباء في المشاريع الصناعية. وتدل احصاءات شركة الكهرباء الفلسطينية انه فى شهر كانون الثانى عام ١٩٣٨ بلغ استهلاك الصناعة ١٦١٥٠٠٠ كيلووات، وفى ذات الشهر من سنة ١٩٣٩ — ١٦٧٨٠٠٠ كيلووات؛ اما فى شهر كانون الثانى من السنة الحاضرة فبلغ ١٨٩٨٠٠٠ كيلووات. وفى هذا الازدياد المطرد دليل واضح على تقدم الصناعة.

وقد زاد استهلاك الكهرباء فى نواح اخرى من الحياة الفلسطينية في بحر السنتين الماضيتين ايضاً. منها الاستهلاك بواسطة اوائل مختلفة عدا التي تستعمل فى الصناعة. فقد كان هذا الاستهلاك منذ سنتين ٧٥٦٠٠٠ كيلووات، فاصبح الآن ٩١٥٠٠٠. وكان استهلاك الكهرباء عام ١٩٣٨ فى الانارة وفى امداد المنازل بالماء ١٦٦٥٠٠٠ كيلووات، فاصبح الآن ١٨١١٠٠٠. ولم تزدد كمية الاستهلاك فى فرع هام واحد هو الري وهذا بسبب ازمة البيارات المعروفة.



في المنطقة الصناعية بين حيفا وعكا الآن. قطعة آلة صناعية كبيرة وزنها طونان — من صنع احد معامل السكب هناك. ويرى وسط الحلقة الضخمة احد عمال المعمل

فى المحاكم العسكرية

قضية مقتل البوليس ابراهيم انيس التميمى

نظرت المحكمة العسكرية فى حيفا فى قضية مقتل البوليس ابراهيم انيس التميمي في ١٤ آب سنة ١٩٣٨، فى احد مقاهى نابلس. اما المتهمان فهما حربي احمد قرقش ولطفى صالح الصوصه من نابلس.

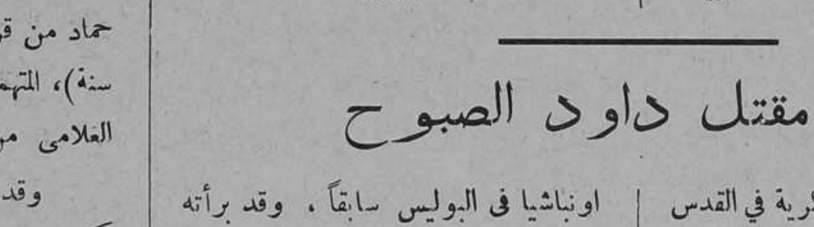
وقد افاد الشهود بانه فى يوم وقوع الجريمة دخل المقهى المتهمان برفقة شخص آخر مسلح. فتقرب حربى احمد من البوليس وطلب منه ان يتبعه باسم «قيادة الثوار العليا» بينما صوب الآخران بندقيتيهما اليه. ولما رفض البوليس الذهاب اطلق حربى احمد النار عليه فارداه قتيلا، بينما اطلق الآخران عيارات نارية فى الهواء قصد تخويف الجالسين فى المقهى. ثم لاذ الثلاثة بالفرار.

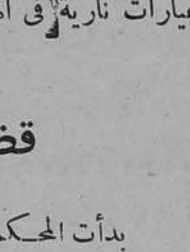
وقد قبض على المتهم الاول في ٧ تشرين الاول الماضى بينما كان يحاول التملص من فرقة جنود متجولة بتزييف هويته. اما الثانى فقد قبض عليه في سوق حيفا فى شهر كانون الثانى الاخير.

واضاف المدعى العام الى التهمة الحالية تهمة سابقة ضد المتهم الثانى الذى كان قد هرب من ملجأ الاحداث المجرمين حيث سجن لحمله سلاحاً نارياً.

واخيراً حكمت المحكمة بالاعدام على حربى احمد قرقش وبالسجن المؤبد على لطفى صالح الصوصه.

* * *





قضية مقتل داود الصبوح

بدأت المحكمة العسكرية في القدس النظر في قضية فخرى مرقة، ولطفى الجيوسى، وحسين خير، ومحمد العناتى، وعبد القادر سمور البرقويق، ويوسف اسماعيل البواب، المتهمين بقتل داود افندى الصبوح من اللد عام ١٩٣٨، وبحمل السلاح.

والمتهم الاول فخرى مرقة من الخليل من ذوى السوابق، فقد كان اونباشياً فى البوليس وترك وظيفته بدون اذن فى اثناء الاضطرابات (له من العمر ٣٢ سنة). ثم قبض عليه فى سنة ١٩٣٨ لدى قيام الجيش بمهاجمة احدى العصابات، ولكنه افلح فى الفرار الى ان زج فى السجن نهائياً.

اما لطفى الجيوسى فقد كان ايضاً اونباشيا فى البوليس سابقاً، وقد برأته المحكمة العسكرية فى القدس منذ ثلاثة اسابيع فى قضية مقتل مفتش البوليس محمد اشكنتنا، وكان متهما بقتل المفتش بالاشتراك مع على النابلسى الذى حكم عليه بالاعدام.

اما يوسف اسماعيل البواب من اللد وله من العمر ١٦ سنة فقط، فقد حكم عليه سابقا بالسجن خمس سنوات بتهمة حمل السلاح. كما حكم ايضاً لنفس التهمة على حسن علي خير من اللد، وله من العمر ٢٥ سنة، بالسجن عشر سنوات.

وقد ادى الشهادة صاحب دكان في اللد، افاد بان بعضا من المتهمين كانوا شركاء لاربعة من اعضاء العصابات المعروفين، الذين اعدموا جميعاً. واثبت شاهد آخر من القرويين تلك الشهادة.

وافاد شاهد ثالث من اللد بانه قد اخذ عنوة الى «محكمة الثوار» فى كرم زيتون بالقرب من اللد. وكان بعض المتهمين هم الذين اجبروه بالضرب والتهديد على ان يتبعهم الى تلك المحكمة. وقد عاملوه اسوأ معاملة: فالقوه على الارض وجعلوا يضربونه بقساوة بعد ان ربطوا يديه وملأوا فمه بالتراب. ثم اخذوه الى سياج من الصبر، قريب من محل «المحاكمة». وقد رأى، وهو واقف بجانب السياج، احد رجال العصابة، علي سعد، يطلق النار على داود افندى الصبوح، وسمع الصبوح يصيح: «يا ابي، يا ابى!» واستمر علي سعد فى اطلاق النار — مرتين او ثلاث — حتى بعد ان سقط الصبوح على الارض قتيلا. وفى تلك اللحظة جاء شخص مسرعا وهمس في آذان رجال العصابة بان فرقة من الجيش قادمة. فهرب رجال العصابة جميعاً وبهذه الطريقة نجا الشاهد ايضا من الموت.

وقد اعلنت المحكمة براءة الشاب يوسف محمد البواب، بعد ان قال المدعى العام بان لا شهود اضافيين له ضد هذا المتهم.

ولم ينته النظر فى هذه القضية بعد.

قضية مقتل هاشم العلامى

نظرت المحكمة العسكرية فى القدس فى قضية يوسف ابو مشرف من اللد (وله من العمر ٣٠ سنة) ومحمد حسين حماد من قرية يالو (وله من العمر ٢٥ سنة)، المتهمين باطلاق النار وقتل هاشم العلامى من اللد فى اواخر سنة ١٩٣٨.

وقد ادى الشهادة عربى كان يشتغل كمباشر فى «محكمة الثوار». وقد ادعى انه اجبر على القيام بهذا العمل. ثم وصف اعمال تلك المحكمة وكيفية معاملتها الضحايا التى كانت تقدم اليها. ومما قاله فى القضية التي نحن بصددها الآن، ان رئيس الفصيل السابق، علي شاهين، الذى اعدم مؤخراً، اراد التزوج ببنت هاشم افندى العلامى المقتول فخطفها من بيت ابيها. ولكن رئيس فصيل آخر اسعد الترتير، (اعدم هو ايضاً مؤخراً) احب تلك الفتاة ايضاً ونجح فى اخراجها من ايدى خاطفها، علي شاهين، واعادتها الى ابيها.

(البقية فى الصفحة ٣)

مزرعة العاملات «عيانوت» بالقرب من وادى حنين

فى الاعلى: انوال النسيج فى تل ابيب قبل ١٩ سنة، اى عند بدء الحركة الصناعية فيها.

فى الاسفل: صورة لآلة نسيج حديثة فى احد معامل تل ابيب اليوم.

في ميادين الحرب والسياسة

بعد عقد الصلح فى موسكو

شروط روسيا القاسية

انتهت الحرب بين روسيا وفنلاندا فىيوم ١٣ الجارى حسب الاتفاق الذى عقد فى موسكو بين الدولتين. وبمقتضى هذا الاتفاق على فنلاندا ان تسلم روسيا الاراضى التي احتلتها الجيوش الروسية مضيفة اليها مساحات هامة اخرى. كذلك تمنح فنلاندا امتيازات لروسيا فيما يتعلق باعفائها من الرسوم الجمركية فى مناطق معينة، وبانشاء سكك حديدية، ذات اهمية اقتصادية وعسكرية لديها. ويقضى الاتفاق ايضا بنقل حول اربعة او خمسمائة الف نفس من سكان فنلاندا المحتلة الى داخل حدود فنلاندا الجديدة.

لا يعرف بعد بالضبط عدد ضحايا هـذه الحرب «الصغيرة». ويقدر القائد الفنلاندى العام مانرهايم، عـدد القتلى من الفنلانديين بنحو ١٥،٠٠٠. اما عدد القتلى من الروس فيقدره بنحو ٢٠٠،٠٠٠! هذا عـدا الخسائر المادية الهـائلة.

ان شروط الصلح التي فرضتها روسيا على فنلاندا، قاسية للغاية، لان روسيا فهمت بان فنلاندا قررت عقـد الصلح باية شروط كانت بعد ان اقتنعت بعدم امكانها الاستمرار فى الحرب. وقد استغلت روسيا لصالحهـا موقف اسوج ونروج، جارتي فنلاندا، كل الاستغلال. اذ ان بدون المساعدة المباشرة او الغير المباشرة من قبل هاتين الدولتين لم يكن فى استطاعة فنلاندا الاستعانة بالدول التي تعطف عليها، وتلك المساعدة الخارجية، لم يكن لفنلاندا الصغيرة غنى عنها.

تردد انكلترا

الى جانب ذلك يظهر من المناقشات الاخيرة فى مجلس النواب البريطانى، ان احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى استقالة وزير الحربية البريطانى هور بليشا، قبل بضعة اسابيع، كان طلبه من الحكومة الانكليزية بان تمد فنلاندا بمساعـدة فعلية سريعة، قبل فوات الوقت. ولـكن الحكومة الانكليزية ترددت فى هذا الامر، لان امداد فنلاندا بمساعدة فعلية ليس فقط انة يؤدى الى الاشتباك فى حرب مـع روسيا بصورة مباشرة، بل انه يوجب ايضـاً جر اسوج ونروج الى الحرب رغم معارضتهما لهـا. وقد نشرت الآن جريـدة «تايمس» اللندنية، المقربة الى دوائر الحكومة، مقالاً انتقدت فيه تردد انكلترا وفرنسا وابطاءهما فى امـداد المساعدة لفنلاندا.

سخط فنلاندا على اسوج

اما الشعب الفنلاندى فانه يسخط بصورة خاصة على اسوج، التي ضغطت على حكومته لحملها على الخضوع لروسيا، مهددة اياها بقطع المساعدة المباشرة والغير المباشرة عنها اذا لم تخضع. وكانت حكومة اسوج الوسيط بين روسيا وفنلاندا، فى حين يتنصل وزير خارجية اسوج الآن، بان الشروط التى عرضتها روسيا امـام اسوج لـكي تقوم بمهمة الوسيط، كانت غير الشروط التي فرضتهـا روسيا على فنلاندا فى النهاية. وهذه الشروط ليس فقط انها ستضعف فنلاندا من الآن وصاعداً، بل ان فيها ايضاً اضعافا وتهديداً لـكيان اسوج فى المستقبل.

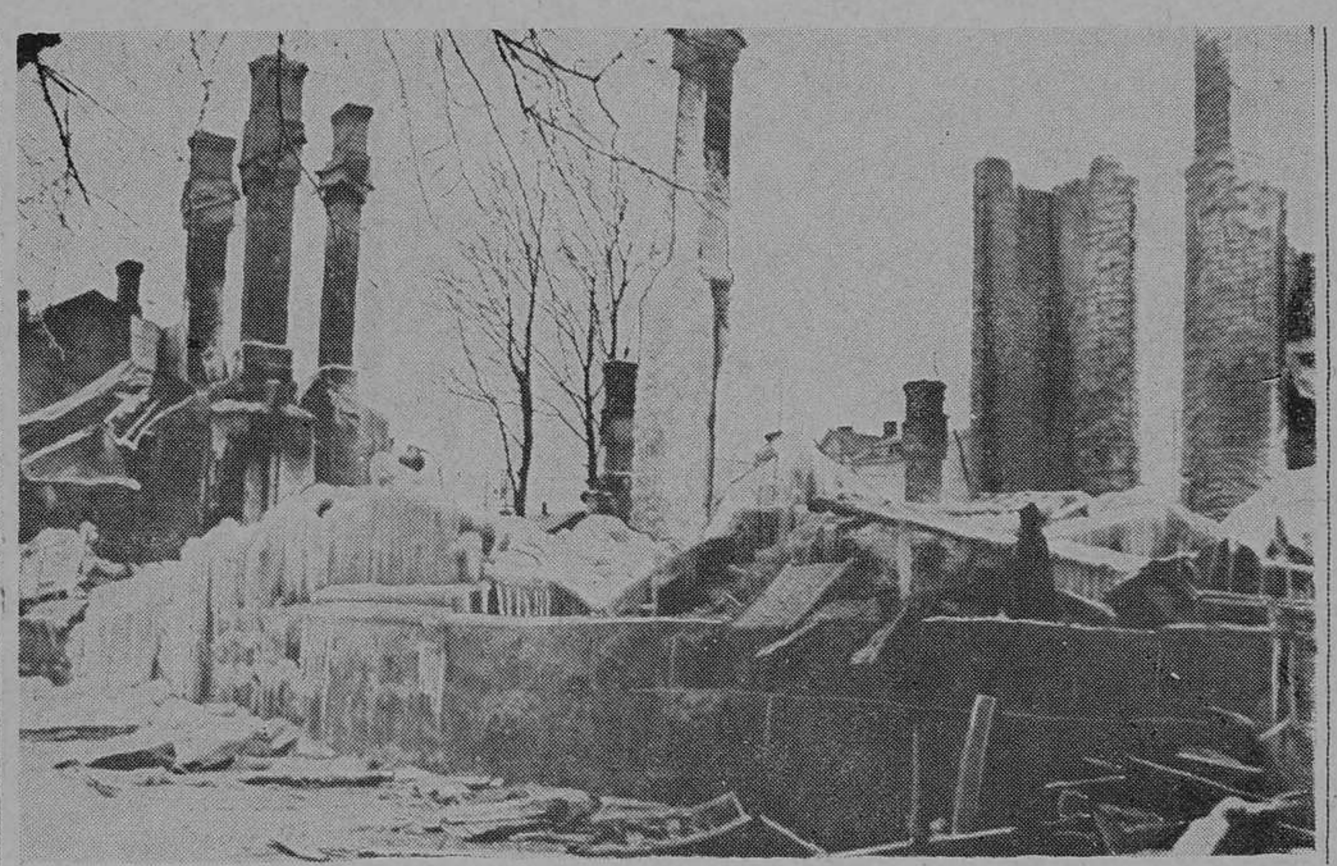
اتفاق عسكرى اسكندينافى؟

ولـكن رغم اسـتياء الشعب الفنلاندى من موقف اسوج السلبى ازاء فنلاندا فيما يتعلق بمتابعة الحرب، فلا بد للحكومة الفنلاندية من النظر الى المستقبل بهمة وجد. وعليها ان تسعى من الآن وصاعداً لعقد اتفاق عسكرى، دفاعى، مع اسوج ونروج، فى سـبيل صيانة تلك الدول السـكاندينافيه الثلاث معاً من مفاجأة جديدة فى المستقبل. الا انه بعـد انهزام فنلاندا واضـاعة مواقفها الدفاعية الهـامة، التي اصبحت الآن فى ايدى الروس، فان موقف الـدول الثلاث الدفاعى لم يعد على مايرام. ولـكن مرتبطتين معها باتفاق عسـكرى دفاعى يمـاثل اتفاق هاتين الدولتين مع تركيا. وبدون اتفاق كـهذا فان جميع الدول الصغيرة ستضطر للخضوع امام الدولتين المعتديتين.

درس الحرب الفنلاندية

ولذلك فان انتهاء الحرب بين فنلاندا وروسيا على هذه الطريقة — سيكون له اثر عميق على الحرب الحاضرة. ومع ان كل دولة صغيرة فى العـالم تعرف جيداً انه بدون ضمان الفوز النهائى في هـذه الحرب للحليفتين، فلا مستقبل لـكيان جميع الدول الصغيرة، فهى تخاف رغم ذلك من اغضاب روسيا والمـانيا. انها تخاف ذلك لانهـا ترى ان الدولتين الحليفتين لا تسـرعان الى الوقوف بكل قواهما الى جانب كل دولة صغيرة على اثر وقوع اول اعتداء عليها.

هذا هو درس الحرب الفنلاندية فيما يتعلق بسياسة نكلـترا وفرنسا فى المستقبل القريب.



انقاض مدينة فنلاندية دمرتها الغارات الجوية

لا بد من انقاذ ما يمكن انقاذه بعـد بواسطة اتفاق عسـكرى شامل. وقد اعلن وزير خارجية فنلاندا بان المفاوضات بين الدول الثلاث ستبتدىء قريبـاً. كما ان وزيرى خارجية اسوج ونروج قد اجابا بالايجاب على سؤال وجهته اليهما حكومة فنلاندا حـول اجراء مفاوضات لعقد اتفاق دفاعى.

تأثير خضوع فنلاندا

وكان تأثير الخضوع الفنلاندى على الدول الحيادية الصـغيرة فى اوروبا سيئاً جداً. لان درس الحرب الفنلاندية قد علم تلك الدول بانه فى حال حدوث خلاف بينها وبين احدى الدول المعتدية، وهى الآن المانيا او روسيا، فلا بد لها من الخضوع قبل ان تنشب الحرب. هذا لان الشروط التي عرضتها موسكو على فنلاندا قبل نشـوب الحرب بينهما، كانت اسـهل على فنـلاندا بكثير من الشروط التى اضطرت الى قبولها بعد نشوب الحرب، وبعـد اضاعتها النفس والنفيس بهذا المقدار الهائل. ولذلك لا تستطيع من الآن وصاعداً اية دولة حيادية صغيرة الوقوف امام مهاجمة المانيا او روسيا الا بشرط واحد: ان تكون انكلترا وفرنسا

الخطر فى المستقبل القريب

وهل ثمة خطر يهدد فى المستقبل القريب؟ ان لا احد يعرف ماهى مشاريع هتلر فى الربيـع القادم، كما ان لا احـد يعرف بوضوح ما هى نوايا ستالين ايضاً. وكل مـا يمكـننا قوله الآن هو ان الظواهر تدل على ان ايطاليا سوف لا تدخل الحرب فى الربيـع القـادم بل ستظل ملازمـة الحياد الى ميعاد آخر. اما هتلر فـلا يزال يسعى للتأثير على انكلترا وفرنسا بشتى الوسائل الخفية والغير المباشرة بان تدخلا في مفاوضات سلمية معه. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فهو يهتم الآن قبل كل شىء آخر فى الحصول على المواد الاولية للصناعة الحربية والغير الحربية، وعلى المـواد الغذائية والوقـود.

اما ستالين فهو يعلن بواسطة دعاته بان غاية الحرب فى فنلانـدا كانت ضمان سلامة الحـدود الروسية فقط. والآن بعد ان نال غرضه فسيسلك مسلك روسيا الشيوعية المعروف، اى انه سيؤسس في المنطقة المحتلة جمهورية فنـلاندية شيوعية، تدير شؤونها موسكو بواسطة

(البقية فى الصفحة ٤)

مقتل هاشم العلامى

(البقية من الصفحة ٢)

وبعد مرور بضعة ايام على اعادتها اعطي الامر للشاهد بان ينضم الى عصابة علي شاهين التى توجهت الى بيت العلامى. وكان المتهمان يوسف ابو مشرف ومحمد حسين حماد بين رجال تلك العصـابة. فدخلت العصـابة البيت عنوة واطلقت النار ثم انسحبت. وقد فهم الشاهد فى الغد ان العلامى قد قتل. وحينئذ تذكر انه سمع صيحات الفتاة بعد اطلاق النار.

وقد ادت ابنتا المقتول الشهادة ايضا فاقرت الـكبيرة بان عصابة مسلحة قد خطفتها من بيت ابيها ثم جـاءت جماعة اخرى فانقذتها واعادتها الى ابيها.

وقد نفى المتهمان التهمة المعزوة اليهما كما نفيا ايضا معرفة احدهما الآخر. وقال ابو مشرف بانه كان يلعب الورق فى احد الدكاكين لبيـع البقالة مع اقربائه، حينما سمع دوى الطلقات النارية. وبعـد يوم عرف ان العلامى قد قتل.

اما المتهم الثـانى فقال انه كان يشتغل فى احد المعسكرات عندما فوجىء بالقبض عليه. وقد اشتغل قبلا في محطة الطيران فى اللد حتى سنة ١٩٣٧. حينئذ عاد الى قريته يالو للاشتغال مع امرأته فى الخياطة. وقد انكر كونه يعرف هاشم العلامى او عائلته.

وبعد الاستماع الى شهادات اخرى والى مرافعات المحامين، اصدرت المحكمة حكمها باعدام المتهمين، والحكم رهين تصديق القائد العام.

(يلاحظ ان ابا مشرف كان قبل مدة وجيزة من المتهمين في مقتل الوجيه الشيخ كرزون من اللد. وقـد برأته المحكمة من تلك التهمة.)

قضية خطف جندى بريطانى

نظرت المحكمة الجزائية فى دمشق في قضية خطف جندى بريطـاني من فلسطين واخفائه فى دمشق.

وقد وقـع ذلك فى سنة ١٩٣٨ حيث اختطف ١٠ من المتهمين الجندى وحبسوه فى بيت فى دمشـق. واضيف صاحب البيت الى قائمة المتهمين ايضا.

وحكمت المحكمة ببراءة صاحب البيت وبسجن بقية المتهمين لمـدة ثلاث سنوات مع الاشغال الشـاقة. وكان القنصل البريطانى فى دمشـــق حاضراً جلسات المحكمة.

...

دروس في اللغة العبرية

השעור העשירי (الدرس العاشـــر)

חזרה (مراجعـــة)

למדנו עד היום תשעה (9) שעורים בעברית. היום רוצים אנחנו לראות מה יודע התלמיד. נאמר לו: חזור (راجع) על כול מה שלמדת (אשר למדת) עד היום. הנה לפניך (امامك) משפטים (جمل) לתרגום (للترجمة):

אוניות (ספינות) גדולות באות לנמל חיפה. באוניות נוסעים אנשים ונשים, גדולים וקטנים. באוניות נוסעים בדרך הים. למערב, למזרח, לצפון ולדרום. ברכבת נוסעים רק ביבשה.

אתמול היתה סערה בים. ספרנו לכם פעם ספור קדום (עתיק) על יונה הנביא. בתנ"ך תמצא ספור זה. הוא ברח. לא חס על אנשים רשים, חוטאים. ומה קרה לו? דג בלע אותו. אחר כך הקיא אותו הדג אל שפת הים. הוא התחרט.

בירידו (اريحا) אויר חם מאוד. אין שם עצים, אין צל. השמש מכה על הראש. בלבנון שלג. לבנון קרובה. בחיפה נהגים רבים עם מכוניות, הנוסעות ללבנון. הדרך לאורך שפת הים. הדרך קלה. הבירה של לבנון—בירות. שם חנויות הרבה (רבות). בעלי מלאכה, פועלים, תלמידים, שוטרים וכו׳. לי ידיד גר בבירות. מחוץ לעיר. הלכתי פעם להתארח בביתו.

אני תושב תל-אביב. תל-אביב ויפו במחוז לוד. לוד עירה קטנה. בקרבת רמלה. בלוד רחובות צרים, סמטאות. בתל-אביב וביפו רחובות רחבים. אני גר ברחוב מקוה ישראל, מספר שנים (2), קומה שניה.

בכפרים (כפר) עובדים עתה פועלים ופועלות בקטיף. בבוקר באים אל העבודה. עובדים שמונה (8) שעות. בסוף העבודה הולכים הביתה. בשעה השתים עשרה (12) מצלצל הפעמון. הפועלים נחים, אוכלים. הם אוכלים מהאוכל שלקחו אתם מן הבית. החיים של הפועלים (בסמיכות اضافة: חיי הפועלים) לא קלים.

אני חושב, אני מאמין (اؤمن اعتقد) כי אנגליה וצרפת תומכות עתה בחופש. גרמניה רוצה רק בשעבוד כול העמים החלשים. היא תוקפת כול מדינה קטנה, חלשה. גרמניה תומכת במלחמות ולא בחופש היא מחריבה מדינות הרבה (רבות). לה צבא גדול וחזק. אבל גם לאנגליה ולצרפת צבא גדול. גרמניה חוטאת לאנושות.

בחזית פינלנד היתה מלחמה ללא רחמים. כולנו התפללנו (دعونا لها) לשלום האומה הפינית הנופלת. המלחמה שם עלתה וירדה. פעם הרפו הפינים, פעם הכו הרוסים. ילדים ונשים ברחו מפחד אל היערות במרכז פינלנד. פחד נפל עליהם. ברחו, ברחו, ברחו... — אבל הפינים עם גבור, בעל (صاحب) רצון חזק, לחם בגבורה. רוסיה רצתה לבלוע (בלע) אותו. העולם כעס על מעשה רוסיה. רוסיה החריבה תחנות רכבת, ערים, כפרים. הפינים פנו ימינה ושמאלה בבקשת עזרה מהעולם. העולם שמע את הקול המבקש עזרה. הכול שאלו: איך נלחם עם קטן בעם גדול כרוסיה? לא ידענו לענות. גורל (نصيب) מר היה גורלם של הפינים. הצבא הרוסי הגיע עד העיר ויבורג. פתאום ידענו שהרוסים והפינים עשו שלום ביניהם. הרוסים לקחו מהפינים הרבה ערים, עירות, כפרים, נמלים ונהרות.

העולם רע עתה. עוד יבוא זמן אחר. העולם ישתנה (سيتغير). כול האנשים יהיו אחים זה לזה. לא יהיה שלטון (تسلط) ושעבוד עם בעם, מדינה במדינה. שלום, שקט ושמחה ישלטו בעולם. כולנו מתגעגעים לזמן ההוא.

ترجمة التمرين العبرى الوارد فى الدرس السابق

السائق الى محمد س: فى هذه المحطة عليك ان تنزل. ها هو البيت رقم ٨٠. فى هذا البيت يسكن صديقك حاييم ليفى.

محمد س: شكراً. شكراً جزيلا. انا نازل. محمد س. دخل الرواق. هو التقى برجل فسأله: اين يسكن السيد ليفى. الرجل يجيب: فى هـذا البيت، فى الطابق الثاني، اصعد فى هذا السلم.

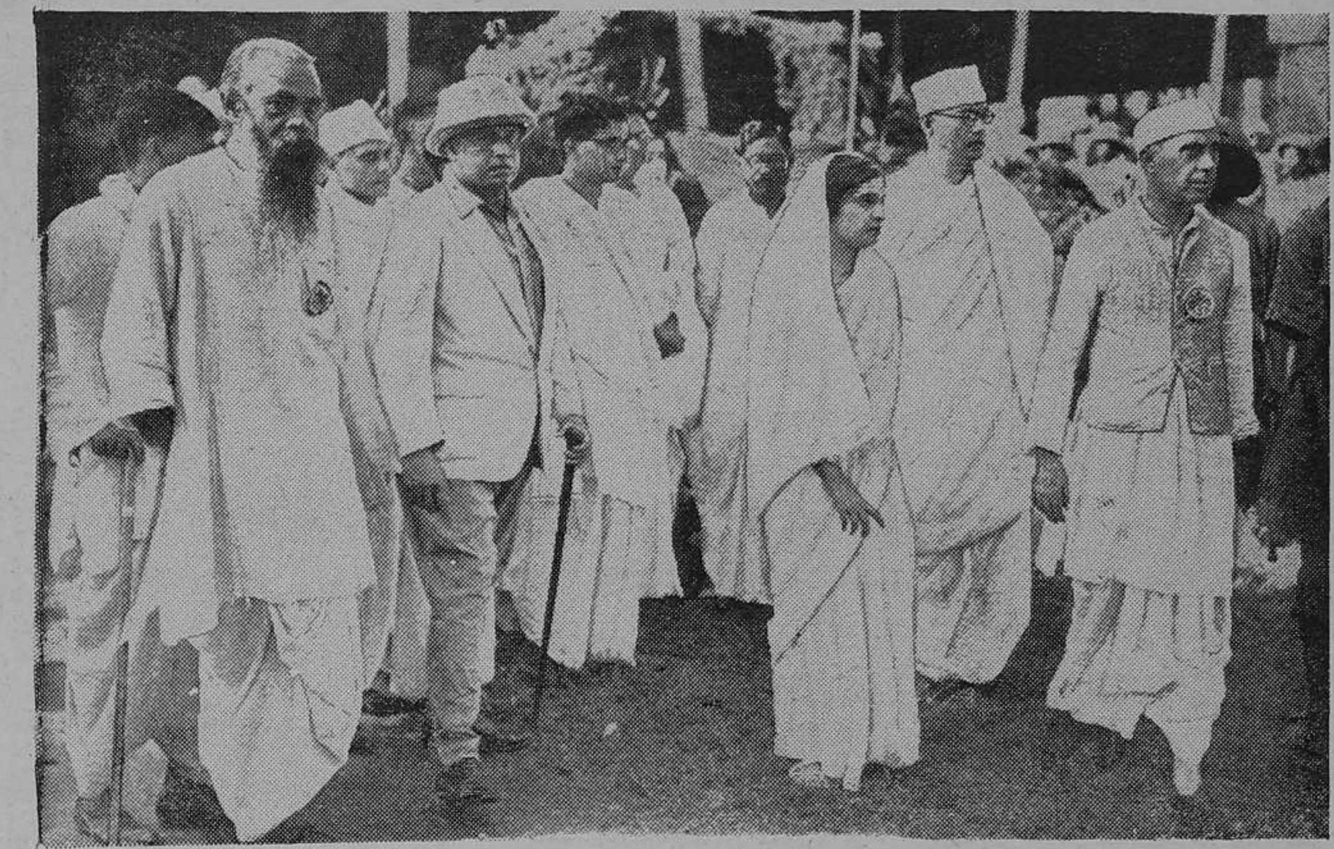
محمد س. صعد فى السلم. رأى باباً وعليه عنوان. العنوان كان بالعبرية والعربية: «حـاييم ليفى». دق الجرس. الباب انفتح واذا بالصـديق حاييم ليفي بنفســه.

ليفى: اهلا وسهلا صديقى العزيز! صافح هذا يد ذاك بحرارة (قلبياً).

محمد س: بورك فيك حبيبي. كم تغـيرت. آه اشتقت، اشتقت اليك، منذ كم سنة لم نتقابل؟ منذ شهر نيسان سنة الف وتسعمائة وستة وثلاثين (١٩٣٦) الاوقات (الازمنة) السيئة تمر ايضاً.

ليفي: اجل، اجل، عزيزى. انا ايضـاً اشتقت اليك. كم مرة اردت السفر اليك الى بلدك. لاحكى لك ما في قلبى ولاسمع ما فى قلبك. ولـكن انت تعرف... الان جئت الى بيتى. ستكون ضيفى الحبيب، تستريح، تأكل معنا. وبعد ذلك نتمشى فى شوارع البلد. مؤكد انك تريد رؤية تل ابيب، شوارعها وبناياتها ومؤسساتها.

جوهرلال نهرو — زعيم الهند



فى احدى جلسات المؤتمر الوطنى الهندي. ويرى الى اليمين الزعيم نهرو والى جانبه اخته، وهى المرأة الاولى التي تقلدت منصب وزيرة فى الهند.

يعد جوهر لال نهرو من اقدر الشخصيات فى الهند واعظمها نفوذاً وسلطة. فهو الزعيم الاكبر والشخصية البارزة فى الحركة الوطنية فى الهند اليوم، اذ ان الزعيم الجليل غاندى بات شيخاً تجاوز السبعين. واذا قلنا بان جوهر لال نهرو يتمتع بنفوذ عظيم فذلك معناه ان فى مقدوره التأثير على قسم كبير من اهالى الهند الذين يعدون بمئات الملايين؛ وبه يتعلق تعيين موقفهم من بريطانيا العظمى.

ينحدر جوهر لال نهرو من اصل ارستقراطى عريق، فعائلته هى احدى العائلات النبيلة الواسعة الثروة فى كاشمير. ويحمل نهرو طابعا انكليزياً صرفاً بحيث يبدو من عدة وجوه انكليزياً اكثر منه هندياً. ولا عجب فمنذ حداثته الاولى كان له مهذب انكليزى، ثم تلقى علومه فى الجامعات الانكليزية فى هارو ثم فى كامبريدج، وهو يتكلم لغته الاصلية الهندوستانية بصعوبة بينما يتكلم الانكليزية ويكتب بها كاحد ابنائها. ويقال ان اسلوبه في الانكليزية لا يضاهيه فى الجودة اكثر من اثنى عشر شخص فى العالم كله!

ولكى نفهم نفسية نهرو وما يقوم به من الجهود فى سبيل بلاده، علينا ان نتصور ما شعر به عندما عاد الى مسقط رأسه من كابريدج عام ١٩١٢. انه كان آنئذ شاباً لم يتجاوز بعد الثالثة والعشرين من سنيه، مشبعاً بروح الثقافة الانكليزية والافكار العصرية. ولذا شعر بصدمة قوية لدى مشاهدته الحالة التعسة التي تسود بلاده، تلك البلاد الشاسعة الاطراف الآهلة بخمس سكان المعمور. انه رأى ابناء شعبه يرسفون فى اغلال الفقر فيشتغل العامل منهم بقرشين لليوم، بينما المهراجاه غارقون فى بحار من الثروات الطائلة التي لامثيل لها حتى فى قصور الملوك. ثم جعل جوهر لال نهرو يطوف الهند فرأى بأم عينيه كيف ان الامراض تفتك بالهنديين فتكا ذريعاً بحيث لا يتجاوز معدل حياة الفرد منهم خمسة وعشرين عاما فقط! الى جانب كل هذا رأى الى اي درجة تتحكم الاساطير والخرافات الدينية فى جميع مظاهر حياتهم، كما لمس المشاكل الاجتماعية الجمة التى تحيط بحياتهم.

رأى نهرو كل هذا فشعر بدافع قوي يدفعه الى دخول ميدان العمل والسعى لتحسين حالة ابناء وطنه والدفاع عنهم. فقابل غاندى وقرر فوراً دخول معترك السياسة الى جانبه. ولم يتوان نهرو لحظة عن الانضمام الى حركة العصيان المدني الذي اشهره غاندى وقد زج عدة مرات فى السجن. فى الفترة بين سنة ١٩٢١ و١٩٣٤ سجن نهرو سبع مرات وقضى فى السجن ما لا يقل عن خمسة اعوام ونصف. اما عقيدة نهرو السياسية فمبنية على اساس الاشتراكية والوطنية الثائرة.

ان نهرو ليس من الوجهة السياسية سوى عضواً فى لجنة العمل التابعة للمؤتمر الهندى الوطني. الا انه كان خلال عشرة اعوام السكرتير العام للمؤتمر؛ وهو الذى ساعد على تكييفه وجعله هيئة ذات صلاحية وقيمة، وهو الوحيد الذى ترأس المؤتمر ثلاث مرات. اما المؤتمر الهندى فهو الهيئة العليا التي تمثل الهنود الذين ينشدون الاستقلال التام لبلادهم، وهو اهم هيئة سياسية فى الهند البريطانية.

ومن الامور الجديرة بالذكر علاقة جوهر لال بوالده موتيلال. فقد كان هذا محامياً غنياً ذا سلطة كبيرة وصديقاً



نائب ملك بريطانيا فى الهند اللورد لينليثغو

للانكليز محترماً منهم. ولذا اشتد قلقه عندما رأى وطنية ابنه الثائرة. ولكن لم يمض طويل واذا بالاب يعتنق مبادىء ابنه وافكاره. ولما ابتدأت حركة العصيان المدنى فى اوائل عام ١٩٢٠ كان موتيلال، ذو المكانة العالية بين الانكليز والهنود، فى طليعة القواد والمحرضين على العصيان. وقد ذهب حينئذ الوالد بصحبة ابنه الى السجن.

كان جوهر لال نهرو ساعد غاندى الايمن فى قيادة الحركة الوطنية. وهو ذو جمال رائع سحرى، محبوب من ملايين الهنود الذين يدعونه «مالك قلب الهند». وهو يعمل بجد ونشاط نادرين. فى عام ١٩٣٦ — ٣٧ سافر ١١٠ آلاف ميل خلال ٢٢ شهراً، وكان فى تجواله يلقي عدة خطب فى اليوم الواحد. واتفق له ان خطب ١٥٠ مرة فى اسبوع واحد فقط!.. عدا ذلك يمتاز نهرو بقدرة فائقة فى التنظيم وباخلاص عظيم للقضية الهندية، وبنزاهة لا تشوبها ادنى شائبة. ومع انه يناضل ضد الانكليز فهو لا يضمر شخصياً اقل حقد لهم وله بينهم اصدقاء عديدون.

اما فى حياته الشخصية فهو اكثر اعتدالاً من غاندى. فهو يدخن قليلا ولا يبغض اكل اللحوم كغاندى. وهو مولع بالرياضة الشتوية والسباحة ومشغوف بمطالعة الشعر الانكليزى. وليس للمال اقل اهمية لديه فقد وهب القسم الاكبر من ثروته لاجل القضية التي يدافع عنها. بالاختصار بينما يجمع غاندي بين افكار عصرية جداً الى اعتقادات قديمة، نرى جوهر لال نهرو رجلا عصرياً بكل معنى الكلمة، يفوق اهل بلاده باجيال فى مضمار التقدم.

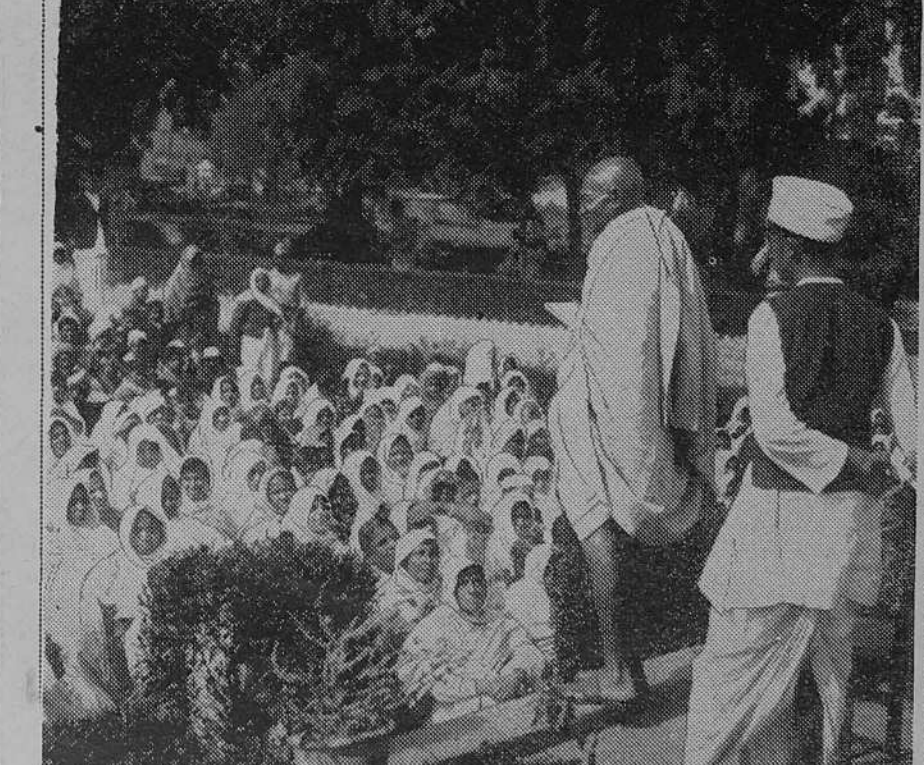
لنلق الآن نظرة سريعة مؤجزة على وضع الهند السياسى الحالى. ان الحكم فى الهند يسير اليوم بموجب المرسوم الذى اصدرته الحكومة البريطانية عام ١٩٣٥. بموجب هذا المرسوم ان المرجع الاعلى لشؤون الهند هو التاج البريطانى والبرلمان ونائب الملك البريطانى الذى له صلاحية الحكم باصدار مراسيم.

وتنقسم الهند الى الهند البريطانية حيث يناضل غاندى ونهرو وحزب المؤتمر فى سبيل الاستقلال؛ والى الامارات الهندية، وهى عبارة عن مجموعة دول يحكمها المهراجاه الذين يدينون بالولاء لبريطانيا، ولكنهم يحكمون مقاطعاتهم كطغاة القرون الوسطى المستبدين.

والمرسوم الآنف الذكر يرمي الى انشاء نظام اتحادى فى الهند يضم الهند بأسرها بما فيها الامارات. ويمنح احدى عشرة مقاطعات الهند البريطانية الاستقلال الذاتى الى درجة معلومة. وقد بدىء بتنفيذ ذلك بالفعل سنة ١٩٣٧ وتلك كانت خطوة واسعة نحو الحكم الذاتى.

ولكن نشوب الحرب اثار مشاكل اخرى فى الهند لايتسع المقام لسردها.

مقتبس عن «لايف»



غاندى يخطب فى جماعة من الهنود

بعد عقد الصلح فى موسكو

(البقية من الصفحة ٣)

وكلاء من الشيوعيين الفنلانديين. وليس من المؤكد قط بان ستالين سيخضع لنفوذ هتلر فى محاولته جر روسيا الى عقد اتفاق عسكري شامل مع المانيا وتهديد حدود تركيا وايران والافغان... لان الحرب الفنلاندية قد علمت ستالين بان الاعتداء على شعب باسل ليس من الامور السهلة. هذا عدا ان الفرق كبير بين فنلاندا وتركيا. اولاً: لان تركيا دولة اكبر واقوى من فنلاندا بكثير. ثانياً: لان كل اعتداء على تركيا هو بمثابة اعتداء على انكلترا وفرنسا معا، وجيوش تركيا وانكلترا وفرنسا هى على اتم الاستعداد لصد كل مهاجمة ومقابلتها بالمثل. ولذلك نميل الى التفاؤل ونظن ان لا صحة للرأى القائل بان روسيا ستتوجه الآن الى حدود تركيا. ولكن الخطر على رومانيا قد اشتد الآن الى درجة تثير القلق والهواجس.

...

باب الطرائف والظرائف

لا جديد تحت الشمس

ليست بطاقات الاكل من الامور الحديثة فقد عرفها اجدادنا منذ عهد البابليين القديم. فى بابل كان يوزع الغذاء على السكان بموجب بطاقات خاصة فى سني المحل. وكانت البطاقات عبارة عن قطعة من الطوب حفرت عليها كمية الغذاء المعينة.

وفى روما القديمة كانت السلطات تجلب من الخارج فى كل عام كمية كبيرة من الحنطة لتوزيعها على فقراء البلد وعددهم ٢٠ الفاً. ولكن هؤلاء الفقراء كانوا كثيراً ما يتاجرون بالحنطة. لذلك قررت السلطة توزيع الخبز بموجب بطاقات لمنع هذه التجارة الغير القانونية.

وحتى المدينة الغنية فلورانس (ايطاليا) فانها استعملت اكثر من مرة طريقة البطاقات فى ازمان مختلفة كما يحدثنا عن ذلك الفنان الشهير ليونارد دى فينتشى.

واستعملت فرنسا بطاقات الأكل لاول مرة فى اثناء الثورة المشهورة عام ١٧٩٤.

معهد عال...

انشىء فى نيويورك مؤخراً معهد لطلاب الدروس العالية. وهذا المعهد «عال» بكل معنى الكلمة اذ هو يشغل اثنتي عشرة الطبقة الاخيرة فى احدى «ناطحات السحاب» ذات خمسة وسبعين طابقاً!

وقد خصصت ست مصاعد لنقل الطلاب الذين يبلغ عددهم خمسة آلاف طالب.

والمعهد كله منظم احسن تنظيم، ويحتوى على احدث ما ابتكره الفن من التنظيمات الجديدة المتقنة التي كلفت ما لا يقل عن ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار!

...

مباراة ودية فى قلقيليا

بتاريخ ١٢ الجارى جرت فى قلقيليا مباراة فى كرة القدم بين فرقة من افراد البوليس الاضافى اليهود الموجودين فى محطة قلقيليا، وبين فرقة مختارة من الشبان العرب المحليين. وكان مختار قلقيليا الداعي الى هذه المباراة التى تجلت فيها العلاقات الودية الحسنة السائدة بين البوليس الاضافى والاهالى.

وقد استقبل المختار وبعض الوجوه الآخرين الفرقة اليهودية لدى دخولها القرية بمظاهر الود والترحاب، وقد حضر الملعب جمهور غفير من اهالى القرية والجهات المجاورة. ولما برزت الفرقة اليهودية فى الملعب صفق لها جمهور المتفرجين. ثم تعين حكم عربى. وكانت نتيجة المباراة تساوى الفرقتين اى عدم تغلب احداهما على الاخرى.

بعد انتهاء المباراة دعيت الفرقة اليهودية لتناول القهوة فى بيت المختار. وهناك دار حديث ودى دعا فيه المختار الفرقة اليهودية الى مباراة اخرى فى الاسبوع القادم.

وقد ترك هذا الحادث اثراً حسناً فى قلوب الجميع.

ا. ب.

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



بعثة البحاثة الامريكى الاميرال بيرد الى القطب الجنوبى
صورة الباخرة التى تقل الاميرال بيرد وافراد بعثته من بوسطن الى المنطقة الجنوبية «المتجمدة»

صورة «طراد خاص لمنطقة الجليد»، يسير على اربع عجلات ضخمة من المطاط ويتسع لاربعة ركاب. ويمكن وضع طيارة فوقه ↓

